الكبرى ، فقال : « من المعروف ، مثلا ، أنه يجب ان لا يذهب شخص بمفرده الى احد الاثرياء « لتطبيقه » لتقديم تبرع سخي ، اذ ليس من العسير ان يقال « لا » لشخص بمفرده ، لا سيما اذا كان صديقا او جارا . ولكن عندما يذهب لزيارته شخصان او اكثر ، فعندئذ لا يغدو الامر مسألة يهودي فرد يطلب من يهودي اخر منحة او تبرعا ، بل ان المجتمع اليهودي بأسره يطلب منه التبرع » . واضاف زكرمان قائلا : « لا تغفل عن استخدام بعض الزعماء من مدن اخرى ، فان هذا الاسلوب مجد كثيرا » ، « وكذلك من المجدي جدا في هذا الصدد استخدام جباة للتبرعات من الخارج ... مواطنين اسرائيليين مثلا او يهود روس او يهود عراقيين . فعندما يطرق الباب زعيم قومي اسرائيلي مثلا ويصحبته زعيم محلي ، فمعنى ذلك أن اليهودية العالمية بأسرها تتوجه الى ذلك الشخص وتدعوه للتبرع ، وبالتالي فلا بد أن تتناسب قيمة التبرع مع هذا المعنى الكبير للزيارة. ان هذا ليس مجرد نظريات ، بل هو حقائق ثابتة. ومن جهة اخرى ، من السخف ان تطلب من انسان ان يتبرع بمليون دولار وهو لا يقدر على التبرع بأكثر من نصف هذا المبلغ ، وكذلك ، لا يقل عن هذا سخفا ان تطلب من شخص ان يتبرع بما هو أقل من طاقته وقدرته » . « يوجد في كل مدينة رجال كانوا دائما السباقين في تبرعاتهم وفي عملهم، ولكنهم ، وهذه نقطة جوهرية ، لا يتبرعون بقدر طاقتهم . فعلينا ان نرى مدى امكانيتهم ، ثم نطلب منهم ، دون خجل ، الا يتبرعوا بما هو دون ذلك. فعندما نكرم رجلا ونضعه في موضع الزعامة ، فان عليه أن يضطلع بالاعباء والالتزامات التي تتطلبها هذه المكانة » .

ويصف زكرمان ما يدعى « بعملية الاختراق » التي يتولى ادارتها الدكتور اريه نيشر ، فيقول : « هنالك أفراد [يهود] في كل مجتمع يجمعون ثروات طائلة من المتاجرة بالسيارات المستعملة مثلا، ولكنهم لا يؤدون أية خدمة للمجتمع اليهودي ، واحد أسباب ذلك أن ثرواتهم غير منظورة . فمهمة فريق [المخبرين] الذين يقودهم الدكتور نيشر هي أن يتحروا عن امثال هؤلاء الافراد ويبحثوا عنهم بمراجعة السجلات العامة وتمحيصها . وعندما يعثرون على واحد من أصحاب الثروات المخفية يطالبونه بدفع الاتاوة المقررة ، ولكنهم يحتاجون لاداء هذه المهمة الى جاسوسكم وجاسوساتكم ».

ويقوم النداء اليهودي الموحد بنشاطه بين مجموع الجماعات من مختلف المستويات . ففي بعض حفلات العشاء التي ينظمها تتدنى قيمة « البطاقة — التبرع » الى حد ٣٥ دولارا عن شخصين . وبطبيعة الحال تتوافق أهمية خطيب الحفل مع قيمة ما يتوقع جمعه خلاله من تبرعات . ويضع النداء اليهودي الموحد تحت تصرف المتبرعين دليلا لحسم الضرائب يبين للمتبرع الكلفة الحقيقية للمبلغ الذي يتبرع به لان التبرعات الى النداء اليهودي الموحد معفاة من الضرائب لان [القانون الامريكي] يعتبرها تبرعات لاغراض انسانية ، فهي لا تذهب الى حكومة اسرائيل مباشرة ، اذ يحولها الصندوق الاسرائيلي الموحد الى الوكالة اليهودية التي تعتبر مؤسسة غير حكومية ، ومن ثم تقوم الوكالة اليهودية بانفاقها في اسرائيل .

ومن الوسائل التي يستخدمها النداء اليهودي الموحد في جمع الاموال هي تنظيم جولات سياحية الى اسرائيل غالبا ما تشتمل على لقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين اذا كان المشتركون في الجولة من اصحاب التبرعات المحترمة . وكثيرا ما يزورون في هذه الجولات مرتفعات الجولان ، والحائط الغربي [المبكى] وموقع « قلعة مسادا »، ويلتقون بالوزراء والمسؤولين الاسرائيليين الذين يطلعونهم على الاوضاع ، وكثيرا ما يقابلون ايضا رئيسة الوزراء غولدا مائير . وقبل رجوع هؤلاء الى بلادهم غالبا ما يدعون الى تقديم تبرعاتهم السخية .

ورغم ان النداء اليهودي الموحد يجمع التبرعات من جميع الاوساط والمستويات وأيا كانت قيمة المبالغ المتبرع بها ، فان شطرا كبيرا من الاموال المجموعة هي من التبرعات الكبيرة التي تبلغ عشرة الاف دولار او يزيد . وهذا من الاسباب الرئيسية في أن نفقات عمليات النداء اليهودي الموحد هي دون ٤٪ من قيمة الاموال التي يجمعها . ومن جهة اخرى ، ان سندات دولة اسرائيل توفر لاسرائيل رأسمال بكلفة اجمالية تبلغ حوالي ٦٪ ، وهي أرخص من الاقتراض من اي سوق مالي اخر . وتعتبر سندات اسرائيل بمثابة استثمار يخضع ربحه للضريبة وهذا هو وجه الاختلاف الوحيد بينها وبين التبرعات للنداء اليهودي الموحد التي تعتبر منحا غير خاضعة للضريبة .